



وزارة التربية والتعليم العالي

النتائج الأولية لطلبة فلسطين

في مجال التفكير الإبداعي
ضمن دراسة بيزا 2022

PISA (2022)

تعرض هذه النشرة النتائج الأولية لطلبة فلسطين في مجال التفكير الإبداعي ضمن دراسة بيزا 2022 وفق ما وقّرتّه منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية¹ OECD (الجهة الدولية الناظمة للدراسة) من بيانات. وتتمثل هذه النتائج بمتوسطات التحصيل العامة لطلبة فلسطين، كما تقدم النشرة مؤشرات مقارنة لتحصيل طلبة فلسطين مع طلبة الدول المشاركة، ونسب الطلبة في مستويات الكفاءة الدولية في مجال التفكير الإبداعي، وتوفر متوسطات التحصيل وفقاً للمتغيرات الوطنية التي غطتها عينة الدراسة.

التفكير الإبداعي في دراسة بيزا 2022

شاركت فلسطين في دراسة بيزا 2022 في مجال التفكير الإبداعي، استجابةً لتوجيهات صانعي القرار الرامية إلى توفير مؤشرات مهمة عن هذا المجال لدى الطلبة بعد عشر سنوات من التعليم في المدارس الفلسطينية. يأتي ذلك ضمن جهود وزارة التربية والتعليم العالي لتضمين التفكير الإبداعي في خططها التطويرية، باعتباره من أولويات نظام التعليم الفلسطيني. ويعرّف الإطار المفاهيمي لدراسة بيزا 2022 التفكير الإبداعي أنه «كفاءة الطلبة في المشاركة بفعالية في عملية توليد الأفكار، وتقييمها، وتحسينها في سياقات تعلم، بما يؤدي للوصول لحلول أصيلة وفعّالة، وتطور في المعرفة، وتعبيرات تخيلية مؤثرة»².

¹ OECD: The Organization for Economic Co-operation and Development

² **PISA defines creative thinking as** "the competence to engage productively in the generation, evaluation, and improvement of ideas, that can result in original and effective solutions, advances in knowledge, and impactful expressions of imagination."

<https://doi.org/10.1787/dfe0bf9c-en>.

وتضمّن اختبار التفكير الإبداعي في دراسة بيزا 2022 فقرات تمثل السياقات الأربعة التالية:

أولاً

سياق التعبير الكتابي (Written expression context)، والذي قاس مهارات التعبير عن الأفكار والخيال من خلال اللغة المكتوبة، مثل قيام الطالب/ة بالتعليق على صورة أو اقتراح أفكار لقصة قصيرة أو كتابة حوارات قصيرة بين شخصيات.

ثانياً

سياق التعبير البصري (Visual expression context) والذي قاس مهارات التواصل بالأفكار والخيال من خلال مجموعة من الوسائط البصرية، كقيام الطلبة بإنشاء تصميمات مرئية لمجموعة متنوعة من الأغراض، مثل الشعارات لحدث ما، أو تصميمات البضائع.

ثالثاً

سياق حل المشكلات الاجتماعية (Social problem solving context)، والذي قاس مهارات إيجاد الحلول لمشاكل على المستوى الفردي وبين الأفراد، ومشاكل مجتمعية ومدرسية، أو حتى مشاكل على مستوى العالم. مثل اقتراح الحلول لتلبية احتياجات الآخرين لمشكلات تؤثر على مجموعات مختلفة داخل المجتمع (مثل مستخدمي الكراسي المتحركة) أو التي تؤثر على المجتمع ككل، مثل جمع النفايات، وإعادة استخدامها.

رابعاً

سياق حل المشكلات العلمية (Scientific problem solving context) ، والذي قاس مهارات حل المشكلات العلمية عبر توليد أفكار جديدة وحلول متعددة لتلك المشكلة، وتصميم تجارب لاختبار الفرضيات، وتطوير أساليب/ اختراعات جديدة كاستقصاء حول مشاكل مفتوحة ذات أساس علمي أو تفسير لظاهرة ما.

وبالمقابل، تم تصنيف مهارات التفكير الإبداعي في اختبار بيزا 2022 في ثلاث عمليات عقلية، هي:

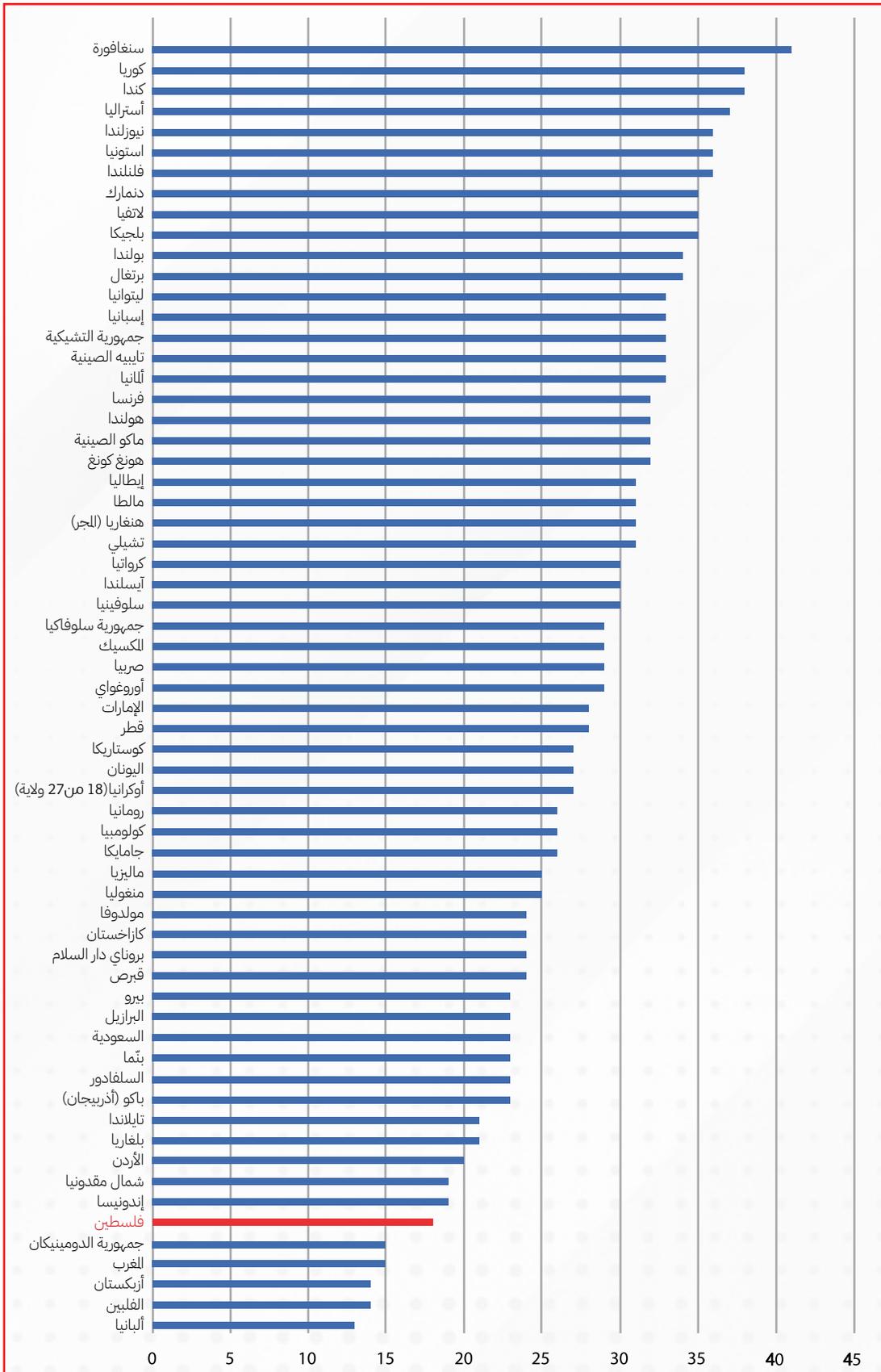
- 1 توليد الأفكار المتنوعة (Generate diverse ideas)، وتقيس قدرة الطلبة على تطوير أفكار مختلفة ومتنوعة وبمرونة في سياق قياس مهارات التفكير الإبداعي، مثل قيام الطلبة بكتابة عناوين لصورة مجردة.
- 2 توليد الأفكار الإبداعية (Generate creative ideas)، وتقيس قدرة الطلبة على توليد أفكار إبداعية جديدة ومفيدة في آن واحد؛ وتُعتبر الأصالة (Originality) مؤشرًا لقياس مدى قدرة الطلبة على التفكير خارج الصندوق، ويتم قياسها من خلال التحقق مما إذا كانت هناك فكرة نادرة تميّزت عن أفكار الآخرين، مثل تصميم ملصقات لإعلانات، أو كتابة حوار حول قضية ما.
- 3 تقييم وتطوير الأفكار (Evaluate and improve ideas)، وتقيس قدرة الطلبة على تقييم الأفكار وتطويرها، بما يمكن من تحديد أوجه القصور في الأفكار الأولية، ومعالجتها والتأكد من أنها مناسبة، مثل تقديم فكرة أصيلة مبتكرة لتعديل أو تحسين مبادرة على علاقة بذوي الاحتياجات الخاصة.

تم حساب متوسط تحصيل الطلبة في مجال التفكير الإبداعي على سلم علامات علامته القصوى 60.

النتائج:

متوسط تحصيل طلبة فلسطين في مجال التفكير الإبداعي في دراسة بيزا 2022

شاركت 64 دولة في مجال التفكير الإبداعي في دراسة بيزا 2022 من أصل 81 دولة شاركت في دراسة بيزا 2022، وقد كان متوسط تحصيل طلبة فلسطين (18) على سُلّم علامات من (60)، في حين كان المتوسط الدولي للتحصيل (28)، وحصل طلبة سنغافورة على المتوسط الأعلى من بين الدول المشاركة بمتوسط تحصيل بلغ (41)، في حين حصل طلبة ألبانيا على المتوسط الأدنى وبلغ (13). والتمثيل البياني التالي يوضح ترتيب فلسطين مقارنة بباقي الدول المشاركة في مجال التفكير الإبداعي:



نسب طلبة فلسطين في مستويات الكفاءة الدولية في التفكير الإبداعي في دراسة بيزا 2022

اعتمدت دراسة بيزا 2022 سبعة مستويات كفاءة دولية في مجال التفكير الإبداعي؛ للمساعدة في تصنيف الطلبة وفق قدرتهم في هذا المجال، حيث أنّ المستوى (1) هو المستوى الأدنى، في حين مثل المستوى (6) المستوى الأعلى من مستويات الكفاءة لمهارات التفكير الإبداعي، والجدول التالي يوضح توصيف كل مستوى وفق العلامات التي حصل عليها الطلبة، ونسبة طلبة فلسطين في كل مستوى مقارنة بطلبة سنغافورة وطلبة دول منظمة OECD:

المستوى	وصف المستوى	فلسطين (%)	سنغافورة (%)	OECD (%)
أقل من مستوى 1	طلبة حصلوا على علامة أقل من 6	12	0	0
مستوى 1	طلبة حصلوا على علامة 6 وأقل من 15	35	1	7
مستوى 2	طلبة حصلوا على علامة 15 وأقل من 23	22	5	15
مستوى 3	طلبة حصلوا على علامة 23 وأقل من 32	16	13	25
مستوى 4	طلبة حصلوا على علامة 32 وأقل من 41	9	24	27
مستوى 5	طلبة حصلوا على علامة 41 وأقل من 48	4	30	18
مستوى 6	طلبة حصلوا على علامة 48 حتى 60	2	27	9

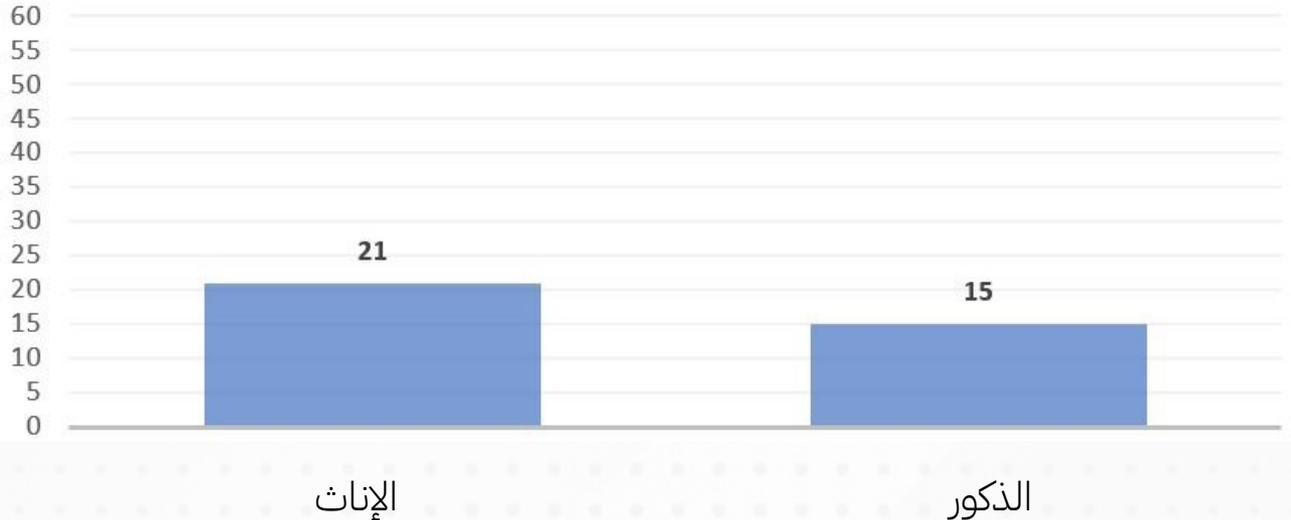
نتائج طلبة فلسطين في مجال التفكير الإبداعي وفق متغيرات العينة الوطنية

تضمنت العينة الوطنية لدراسة بيزا 2022 مجموعة من المتغيرات تمثلت في جنس الطالب/ة، وجنس المدرسة، والمنطقة الجغرافية، والجهة المشرفة على المدرسة وسيتم عرض نتائج طلبة فلسطين وفق هذه المتغيرات.

النتائج وفق متغير جنس الطالب/ة

توزع الطلبة وفق هذا المتغير بنسبة 44% من الذكور و 56% من الإناث، وقد بلغ متوسط أداء الطلبة الذكور في مجال التفكير الإبداعي (15/60) بينما بلغ متوسط أداء الطالبات الإناث (21/60)، والتمثيل البياني يوضح هذه النتائج:

متوسط أداء طلبة فلسطين في مجال التفكير الإبداعي وفقاً لمتغير جنس الطالب

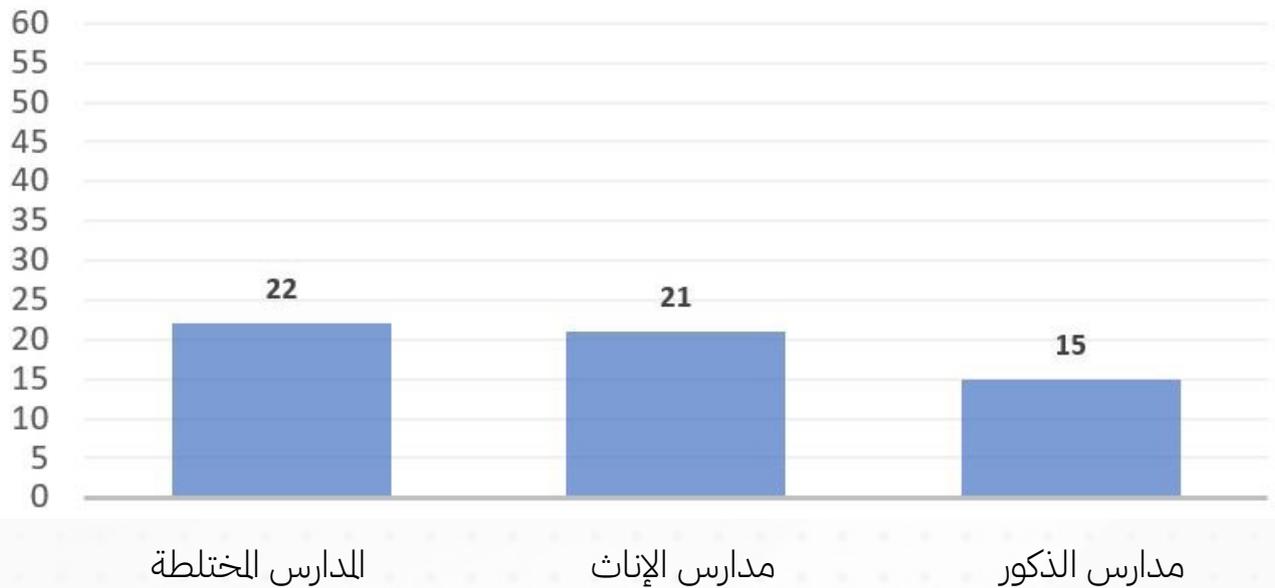


ملاحظة: كان الفرق في متوسط الأداء بين الذكور الإناث ذا دلالة إحصائية لصالح الإناث.

النتائج وفق متغير جنس المدرسة

تصنف المدارس في فلسطين وفق هذا المتغير إلى مدارس الذكور، ومدارس الإناث، والمدارس المختلطة، حيث كانت نسب الطلبة في العينة الوطنية وفق هذا المتغير على الترتيب كما يلي: 40%، 52%، 8%. وقد بلغ متوسط تحصيل طلبة مدارس الذكور (15/60)، بينما بلغ متوسط تحصيل طلبة مدارس الإناث (21/60)، وبلغ متوسط تحصيل طلبة المدارس المختلطة (22/60)، والتمثيل البياني التالي يوضح هذه النتائج.

متوسط أداء طلبة فلسطين في مجال التفكير الإبداعي وفقاً لمتغير جنس المدرسة



ملاحظة: كان الفرق في متوسطات الأداء بين طلبة مدارس الإناث والمدارس المختلطة من جهة وطلبة مدارس الذكور من جهة أخرى ذا دلالة إحصائية لصالح طلبة المدارس المختلطة وطالبات مدارس الإناث.

النتائج وفق متغير المنطقة الجغرافية

اعتمدت العينة الوطنية لدراسة بيزا 2022 متغير المنطقة الجغرافية ممثلاً في مدارس الضفة الغربية ومدارس قطاع غزة، وقد شارك في الدراسة 63% من طلبة مدارس الضفة الغربية، في حين شارك 37% من طلبة غزة، وقد أظهرت النتائج أن متوسط تحصيل طلبة مدارس الضفة الغربية بلغ (20\60)، بينما بلغ متوسط أداء الطلبة في مدارس قطاع غزة (17\60) والتمثيل البياني التالي يوضح هذه النتائج:

متوسط تحصيل طلبة فلسطين وفق متغير المنطقة الجغرافية



ملاحظة: كان الفرق في متوسط الأداء بين طلبة مدارس الضفة الغربية وطلبة مدارس غزة ذا دلالة إحصائية لصالح طلبة مدارس الضفة الغربية.

النتائج وفق متغير الجهة المشرفة على المدرسة

اعتمدت العينة الوطنية لدراسة بيزا 2022 متغير الجهة المشرفة على المدرسة ممثلاً بالمدارس الحكومية، والمدارس الخاصة، وقد شارك في الدراسة 95% من طلبة المدارس الحكومية، في حين شارك 5% من طلبة المدارس الخاصة، وكان متوسط تحصيل الطلبة في المدارس الخاصة (28/60)، بينما بلغ متوسط تحصيل طلبة المدارس الحكومية (18/60)، والتمثيل البياني التالي يبين هذه النتائج:

متوسط تحصيل طلبة فلسطين وفق متغير الجهة المشرفة



ملاحظة: كان الفرق في متوسط الأداء بين طلبة المدارس الخاصة والمدارس الحكومية ذا دلالة إحصائية لصالح طلبة المدارس الخاصة.

دراسة بيزا

البرنامج الدولي لتقييم الطلبة³ (PISA) دراسة دولية مقارنة واسعة النطاق تشرف عليها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD ، وتهدف الدراسة لتقييم كفاءة الطلبة بعمر 15 عاماً في القراءة والرياضيات والعلوم مع التركيز على موضوع واحد في كل دورة، ويضاف لها بعض المواضيع الخاصة، وتقيس اختبارات الدراسة قدرة الطلبة على تطبيق ما تعلموه في مواقف الحياة الواقعية. تم إطلاق الدراسة عام 2000، ويتم تطبيقها كل ثلاث سنوات، وتمثل دراسة بيزا 2022 الدورة الثامنة من سلسلة دورات بيزا، ولظروف الجائحة طبقت الدراسة عام 2022. كان التركيز في دراسة 2022 على الرياضيات مع تركيز أقل على العلوم والقراءة، وتم إدراج موضوعي التفكير الإبداعي والثقافة المالية كموضوعين اختياريين. شارك في دراسة بيزا 2022 عينات ممثلة من الطلبة بلغت 690000 طالباً وطالبة، من 81 دولة واقتصاداً في أنحاء العالم، وقد تضمنت الدراسة تطبيق اختبارات تحصيل وتطبيق استبيانات توفر مؤشرات سياقية عن عمليات التعليم والتعلم في كل دولة مشاركة.

مشاركة فلسطين في دراسة بيزا

شاركت فلسطين للمرة الأولى في دراسة بيزا 2022، على عينة طلبة فلسطين في نهاية العام الدراسي 2021/2022، بصورة محوسبة. شاركت فلسطين إلى جانب 5 دول عربية هي: الأردن، والمغرب، وقطر، والسعودية، والإمارات. وأشرف على تطبيق الدراسة مركز البحث والتطوير التربوي بالتعاون مع فريق دائرة القياس والتقويم في غزة وفرق العمل من مديريات التربية والتعليم ومدارس العينة. تكوّنت عينة الدراسة لفلسطين من (273) مدرسة فلسطينية، وبلغ عدد طلبة العينة الوطنية 7905 طالباً وطالبة، وكان ما يقارب 90 % من هؤلاء الطلبة من الصف العاشر الأساسي، وقد مثلت العينة الوطنية طبقات رئيسة هي جهة الإشراف على المدرسة، والمنطقة الجغرافية التي تقع فيها المدرسة، وجنس المدرسة.

³ PISA: Program for International Student Assessment (<https://www.oecd.org/pisa/>).

تأتي هذه النشرة ضمن جهود مركز البحث والتطوير التربوي في وزارة التربية والتعليم لوضع اليدان التربوي في تفاصيل نتائج طلبة فلسطين في المشاركة الأولى في دراسة بيزا 2022، بما يعظم الفائدة من هذه المشاركة، ويسهم في توجيه أنشطة وخطط الإصلاح التي تتبناها الوزارة. ومركز البحث وهو يقدم هذه النشرة، يهيب بالتربويين والمهتمين بقضايا التعليم تزويد المركز بأية ملاحظات أو مقترحات تسهم في تطوير العمل، وترفع الجاهزية الوطنية للمشاركات القادمة في الدراسة.

- للتواصل مع مركز البحث والتطوير التربوي يمكن الكتابة لإيميل المركز: ncerd@moe.edu.ps
- للمزيد من المعلومات عن أنشطة مركز البحث والتطوير التربوي يمكن زيارة موقع المركز على:

[/https://cerd.moe.edu.ps/cerd](https://cerd.moe.edu.ps/cerd)

- للمزيد من المعلومات عن دراسة بيزا ونتائجها وأطرها التقويمية يمكن زيارة موقع الدراسة على:

[/https://www.oecd.org/pisa](https://www.oecd.org/pisa)

- للمزيد من المعلومات عن مكون التفكير الإبداعي في دراسة بيزا 2022 يمكن الاطلاع على وثيقة الإطار التقييمي للمكون على:

https://www.oecd-ilibrary.org/fr/education/pisa-2022-assessment-and-analytical-framework_471ae22e-en



وزارة التربية والتعليم العالي

